



## زوج وابن وأخ



يُحْكِي أَنَّ امْرَأَةً كَانَ زَوْجُهَا وَشَقِيقُهَا وَابْنُهَا مُتَّهَمِينَ فِي مَوَازِيرَ  
ضَدَّ الْخَلِيفَةِ الْمُسْتَنْصِرِ بِاللَّهِ، فَأُلْقِيَ الْقَبَضُ عَلَى الثَّلَاثَةِ، وَحُكِمَ  
بِإِعْدَامِهِمْ.

وَلَمَّا عَلِمَتِ الْمَرْأَةُ بِذَلِكَ، ذَهَبَتْ فَوَقَفَتْ عَلَى بَابِ الْمُسْتَنْصِرِ  
بِاللَّهِ، وَمَا إِنَّ رَأَتْهُ قَادِمًا حَتَّى أَلْقَتْ بِنَفْسِهَا عِنْدَ قَدَمَيْهِ، وَهِيَ تَبْكِي  
بِكَاءً مُرًّا، وَتَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ قَائِلَةً: "أَرْجُو أَنْ تَعْفُو عَنْهُمْ، أَوْ تَأْمُرَ بِقَتْلِ  
مَعَهُمْ، فَلَنْ يَكُونَ عِنْدِي مَنْ أَعِيشُ لِأَجْلِهِ مِنْ بَعْدِهِمْ."

وَأَشْفَقَ الْمُسْتَنْصِرُ عَلَيْهَا، فَسَكَتَ لِحِظَةٍ يَفْكُرُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ  
وَقَالَ: "قَدْ قَبَلْنَا شَفَاعَتَكَ فِي وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَقَطْ، وَتَرَكْتُ لَكَ أَنْ  
تُخْتَارِيَ أَحَدَهُمْ."

وَاحْسَتِ الْمَرْأَةُ بِالْحَيْرَةِ، لَكِنَّهَا فَكَّرَتْ، ثُمَّ قَالَتْ: "الزَّوْجُ  
مَوْجُودٌ .. وَالْإِبْنُ مَوْلُودٌ، أَمَّا الْأَخُ فَمَقْضُودٌ وَلَا يَعُودُ .. إِنَّنِي اخْتَارُ  
الْأَخَ .."

فَأَعْجَبَ الْمُسْتَنْصِرُ بِطَرِيقَتِهَا فِي الْإِخْتِيَارِ، وَقَالَ لَهَا: "إِذْهَبِي  
يَا بَنِيَّةُ، لَقَدْ وَهَيْتُ لَكَ حَيَاتِهِمْ جَمِيعًا."





## الثعلب والأسد

نشأت صداقة بين ثعلبٍ وأسدٍ، واتَّفقا على أن يكون الثعلبُ  
في خدمة الأسد، يبحثُ له عن القريسة، ويُرشِدُ الأسدَ إليها، فيصيدها  
الأسد.





وفي يوم استكثر الثعلبُ على الأسد أن يحتفظَ بمعظم الصيد  
لنفسه، فقرَّر ألا يكتفى بالبحث عن الفريسة، وقال: "سأخرجُ وأصيدُ  
لنفسي."

وفي اليوم التالي، خرجَ وحده، وحاول أن يخطفَ خروفاً  
صغيراً من قطع غنم، لكنه وقعَ فريسةً سهلةً للرعاة والكلاب وهو  
يقول: "لقد نسيتُ قدرَ نفسي، فدفعْتُ حياتي ثمناً لغلطتي."



## أَصْبَحْتُ أَسْوَأَ مِنْهَا !

ذهبتُ شابةً إلى إحدى المتاجر الكبيرة ، وأعجبني ثوبٌ فاخرٌ ،  
فأخذتهُ إلى حجرة القياس لتقوم بقياسه ، فوجدتُ طابوراً كبيراً من  
السيدات .

وانتظرتُ حتى جاء دورُها ، فأعطتُ حقيبةَ يديها إلى سيدةٍ  
كانتُ تقفُ بجوارها ، تظهرُ عليها علاماتُ الوقاء .  
وعندما انتهتِ الشابةُ من قياس الثوب وغادرتِ الحجرة ،  
أعادتُ إليها السيدةُ حقيبتها ، وتركتُ لها حقيبتها هي ، لتحفظها لها  
حتى تعود .

وفي أثناء ذلك ، فتحتُ الشابةُ حقيبةَ يديها لتدفع ثمن  
الثوب ، فكتشفتُ اختفاء ورقة مالية .. وبدون أن أفكر ، فتشتُ في  
حقيبة يد السيدة ، وإذا بها تجدُ الورقةَ الماليةَ المفقودة ، فالتقطتها  
بسرعة ، ووضعتها في حقيبتها .

وعندما عادتِ السيدة ، أعادتُ إليها الشابةُ الحقيبة ، فأخذتها  
شاكراً ، وسارتُ كلُّ واحدةٍ في طريقها .

وعندما عادتِ الشابةُ إلى منزلها ، وجدتِ الورقةَ الماليةَ  
المفقودةَ ملقاةً على سريرها !! فتذكرتُ أنها نسيتُ أن تضعها في  
حقيبتها في الصباح .



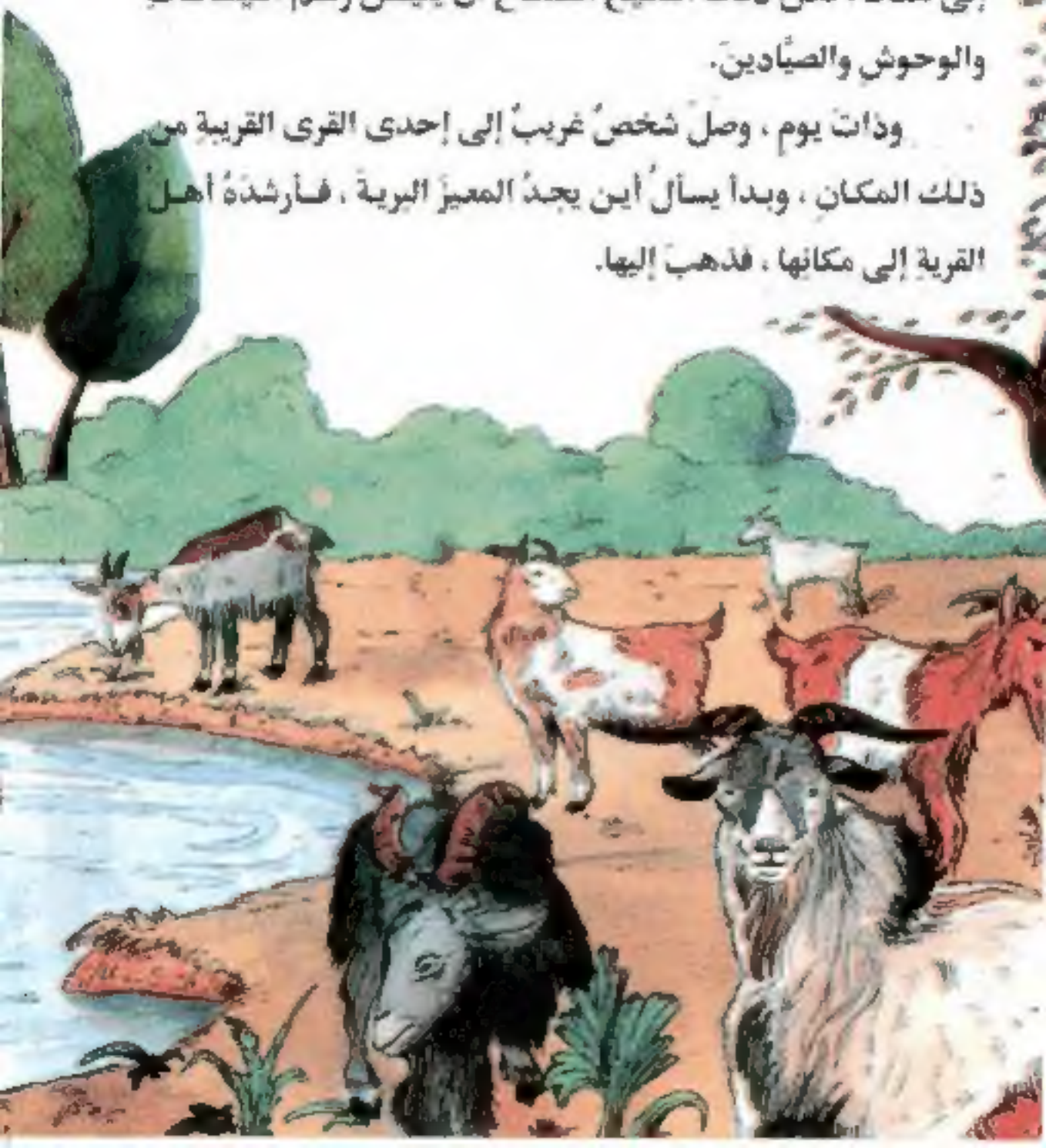
قالت لنفسها في مرارة وألم شديدين: "لقد أردتُ أن أسترّد  
حقّي، فأصبحتُ أنا السارقة. وكم كان والدي على حقّ عندما كان  
يقول: لا يجوز أن تسترّد حقك من السارق بأن تسرّقه، وإلا أصبحت  
أسوأ منه!!"



## الغريب يصطاد المعيز

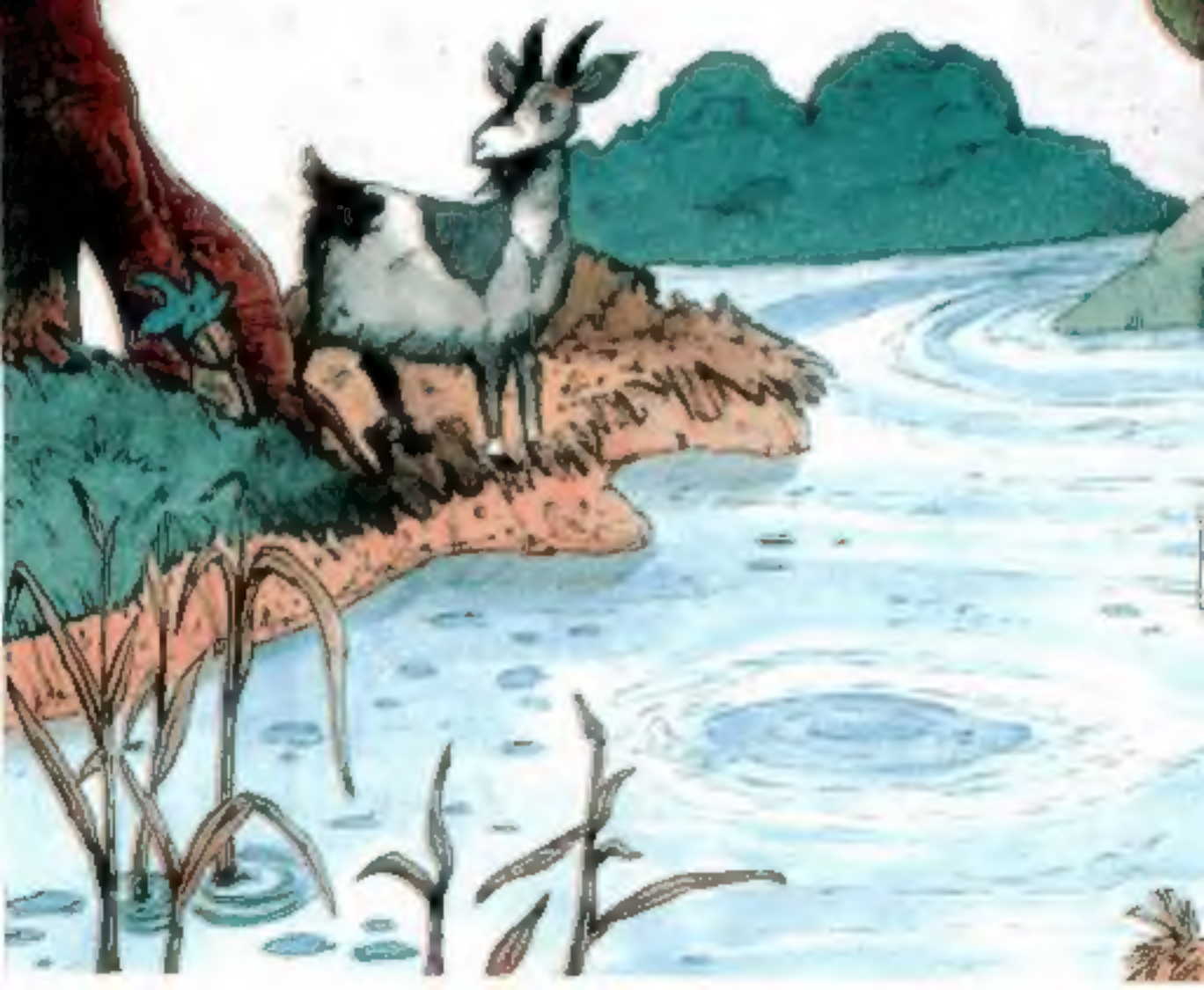
كان مجرى أحد أنهار إفريقيا عظيم الاتساع ، كثير المنحنيات .  
وفي منطقة تتكاثر فيها الحشائش على شاطئ ذلك النهر ، كان يعيش  
عدد كبير من المعيز البرية . لم يكن أحد يعرف متى ذهبت المعيز  
إلى هناك ، لكن ذلك القطيع استطاع أن يعيش رغم الفيضانات  
والوحوش والصيادين .

وذات يوم ، وصل شخص غريب إلى إحدى القرى القريبة من  
ذلك المكان ، وبدأ يسأل أين يجد المعيز البرية ، فأرشده أهل  
القرية إلى مكانها ، فذهب إليها .





كان هذا الرجلُ الغريبُ لا يحملُ معه أيةَ أسلحةٍ ، فأخذَ أهلُ  
القريةِ يتساءلونَ عما يُمكنُ أن يفعلَ مع المعيزِ .  
وعندما عادَ ذلكَ الرجلُ الغريبُ إلى القريةِ بعدَ عدةِ أشهرٍ ،  
وقالَ لأهلها إنه أمسكَ بكلِّ قطيعِ المعيزِ ، زادتْ دهشةُ أهلِ القريةِ  
من كلامِهِ . وعندما طلبَ منهم أن يُرافقَهُ بعضهم لإحضارِ المعيزِ ،  
وافقَ بعضهم على الذهابِ معه ، ليتأكدوا من صدقِ ما يقولُ .  
وسرعانَ ما تأكدوا من صدقِهِ ، لقد وجدوا كلَّ المعيزِ داخلَ  
مكانٍ يُحيطُ به سورٌ متينٌ ، له بوابةٌ في أحدِ جوانبيهِ .





ولما سألوا الرجل الغريب: "كيف استطعت أن تفعل هذا؟"  
أجابهم: "كان الأمر في غاية السهولة، لقد قدّمتُ للمعيز في  
البداية بعض حبوب الذرة، فلم تاكل منها أول الأمر. وبعد عدة  
أسابيع، بدأت المعيز الصغيرة تخرج من بين الأحراش، وتتساول  
بعض الذرة بسرعة، ثم تجرى لتختفي بين الحشائش. شيئاً فشيئاً،  
أنت كل المعيز تاكل من الذرة التي أضفها.



ثم بدأت أقيم سوراً حول المكان الذي اعتدت أن أصع فيه  
حبوب الدرة. كان السور مُحصّناً في البداية. لكنني بدأتُ  
بالدريج أحلّ السور أعلى وأعلى. بغير أن أثير خوف المعير.  
وعندما وجدتُ المعير كلها قد أصبحت تسيطرُ كل يوم ما  
أقدمُ لها من حبوب. بدّل أن تحتّ نفسها عن طعامها كما كانتُ  
تفعل من قبل. أقمتُ بوابةً في الفسحة التي كانت موحودةً في  
السور الذي بنيتُهُ. ثم أعلمتُ ذلك الباب، عندما أصبحتُ كل المعير  
داخل السور تأكلُ الدرة.

وسهل الرجل وهو يقول في تأكيد: "إنني أستطيع السيطرة  
على أي حيوان في العالم نفس الطريقة، فمتى استطعتُ أن نجعله  
يعتادُ الاعتماد عليك في الحصول على طعامه. استطعتُ أن تُسيطر  
عنه بسهولة!!"



## اسلخ جلده!!

بعد مُتصفٍ، اللبِ طرقَ رُحْلٍ وأُثْنُ باب "الحاحط" الكتاب  
العربي الكبير . وأيقظاه من نومهِ . وقال الأُبُ للحاحط . "أريدُ أن  
نكتبَ لِي نوصيةً للورير من أحل ولدي هدا."

فاعاط الحاحط من سوء اختيار الوقت . كما كان يكره أن  
يوصي من لا يعرفُ عنه أنه حديرٌ بالتوصية . لذلك تناول قلمًا وورقة  
وكتب للورير "أدأ حاءك حاملُ هذا الكتاب . فاسلخ جلده."  
وفي الطريق . قرأ الرُحْلُ كتاب الحاحط . فعاد إليه مرةً ثانية  
وقال له . "كيف نكتبُ مثل هذا الكلام؟"

فقال الحاحطُ: "هذا كلامٌ مُتفقٌ عليه بين الورير  
لشفاعةِ المعسولة!"

فقال الرُحْلُ: "يا لك من مُحْتَالٍ لنبيم!"

فقال الحاحطُ: "كيف تسمي في بيتي؟!"

فقال الرُحْلُ: "ليستَ هذه شتيمةً . إنما هو كلامٌ أقوله عند

المدح والشكر!!"







## ابن الذئب



تقول الحكايات العربية، إن أعرابية وجدت ذات يوم ذئبا  
رضيعا بجوار خيمتها. كان وحيدا ليس معه أم ولا أب، فأشفقت عليه،  
وبدأت ترضعه من لبن الشاة التي تملكها. وهكذا أصبحت الشاة  
كانها أم للذئب الصغير.

ومرّت الأيام، وأصبح الرضيع ذئبا كبيرا.  
وذات ليلة، عادت للذئب طبيعته الوحشية، فافترس الشاة  
التي أرضعته وجعلته كابن لها.  
ومن هنا جاء المثل الذي يقول: "ابن الذئب لا يصلح فيه



## إنقاذ في يوم عيد

يُحكى أن رجلاً من كبار الثَّخَّار فقد ثروته ، وأصبح يعاني من الفقر وسوء الحال ، فاجتمع زملاؤه في التجارة مع بعض أصدقائه وقالوا: "إلى متى سنصبر على حال صديقنا؟"

وثأوروا معاً لإنقاذه من الأزمة التي يمرُّ بها ، وانفقوا على أن تكون مساعدتهم له خالية من أي جرح لشعوره ، ودون إشعاره بالذل والاحتياج للآخرين.

فذهبت مجموعة من الأصدقاء لزيارته ، وأقنعوه بأن يحتفل بعيد ميلاد ابنه الصغير الذي اقترب موعده ، وتحت إلحاحهم الشديد، اضطرَّ الرجل أن يوافق على هذه الفكرة.

وفي يوم عيد ميلاد ابنه ، انتهالت عليه الهدايا النقدية ، فجمع مبلغاً كبيراً ، بدأ يتأجّر به من جديد. ولم يمض زمنٌ طويلٌ ، حتى استعاد جزءاً كبيراً من ثروته.



## جحا يضع علامة

تحكى كتبُ العرب، أن رجلاً كان في مكانٍ خارج الكوفة،  
وجد فيه "أبو الفصن جحا" يحفرُ موضعاً، فآله:

"لأى شيءٍ تحفرُ يا جحا؟"

قال جحا: "دفنتُ في هذه الصحراءِ دراهم، ولستُ أهدى  
إلى مكانها."

فقال له الرجل: "كان ينبغي أن تضعَ عليها علامةً."

قال جحا: "لقد فعلتُ!"

سأله الرجل: "ماذا؟"

قال جحا: "سحابةٌ في السماءِ كانت تظللُها، ولستُ أدرى  
موضعَ العلامةِ الآن!!"

بعضُ القصصِ هذه المجموعة تم اختيارها وإعادة صياغتها،  
من الأدب الشعبي، والعربي القديم، والعالمى.

